التحيز المعرفي وعلاقته بانماط الشخصية A & B لدى طلبة الجامعة

م.د. حسن عبد الامير خليل
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
hasan.a.kh@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:
يستهدف البحث الحالي تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث: التحيز المعرفي وعلاقته بانماط الشخصية A & B لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وتم تطبيق مقياسي البحث(التحيز المعرفي، ونمط الشخصية A & B) باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (T–test)، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كل من (التحيز المعرفي) ونمط الشخصية (A)، وعلاقة ارتباطية ضعيفة بين متغير (التحيز المعرفي) ومتغير نمط الشخصية (B) ومتغير نمط الشخصية (A & B).
الكلمات المفتاحية: التحيز المعرفي ، نمط الشخصية A & B ، طلبة الجامعة

The Cognitive Bias and Its Correlation With Personality Types (A&B) For University Students

Lecturer Dr. Hasan Abdulameer Khaleel
University of Baghdad/College of Islamic Sciences

Abstract:
The current research aims to know the nature of the relationship between the research variables: Cognative Bias and its relationship to Personality Types (A&B) for University Students. The research sample consisted of (400) male and female students from Baghdad University, and the two research scales (Cognative Bias and its relationship to Personality Types (A&B)) were applied using the Pearson correlation coefficient and the (T-test), and the results showed that there is: a positive, statistically significant correlation between the variable of (Cognative Bias) and the variable of Personality Types (A) and a weak correlation between the variable of (Cognative Bias) and the variable of Personality Types (B) and the variable of Personality Types (A&B).
Keywords : Cognative Bias, Personality Types (A&B), University Students.

الفصل الاول: تعريف بالبحث

أولاً / مشكلة البحث:

منذ بدء الخليقة والانسان يعيش وسط مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، مجتمع تتحكم به طبيعته الحضارية والثقافية والاجتماعية، فتُسهِم في تكوين شخصية افراده وتصوغها بنمطها ونسقها الثقافي والاجتماعي والنفسي ولأن تبلور وتكوين شخصية الفرد يتضح جلياً في مرحلة النضوج والشباب وخصوصاً الشباب الواعي المثقف من الجامعة كفئة من فئات المجتمع لاستثمار القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلبة ومن اجل تحقيق الانجازات الاكاديمية الكفوءة (يونس،١٩٩٣:٤٢٩)، ولاحظ فستنجر Fistinger(1957) ان التحيز المعرفي يحصل لدى الفرد عندما يتعرض الى مواقف تطرح فيها معلومات وافكار ومعتقدات تتناقض مع ما يحمله من افكار ومعتقدات، وهذا التحيز المعرفي يولد حالة من التوتر والضيق والشعور بعدم الارتياح ينشأ من حصول تعارض اما بين افكار الفرد ومدركاته ومعتقداته او بين هذه الافكار والسلوك، وان للمكافأة اثر في تغيير الرأي ولكنها لم تغير من الرأي الخاص او المعتقد الخاص للفرد، اي ان الافراد قد يغيرون آرائهم ومعتقداتهم حينما تتعارض مع افكار الجماعة ومعتقداتها فهم بطبيعتهم يميلون الى

الانصياع لهذه الافكار والمعتقدات (تاركين رأيهم الخاص على حدة) اما بسبب المكافأة او بسبب العقوبة والضغط الذي تفرضه الجماعة (النعيمي،٢٠١٤: ٢٧٥) وكنتيجة لما يتعرض له الفرد من ضغوط وظروف الحياة الصعبة بحكم مسؤولياته الاجتماعية والشخصية ومكانته العلمية والاجتماعية وما تفرضه من قيود عليه لذا قد يعمد البعض سواء كان بدافع او بدون دافع الى التحيز المعرفي في اصدار قرارات في مواقف شتى لتأثره بميول واتجاهات نمط شخصيته ويبتعد عن اتخاذ القرار الصحيح او الصائب مما يسبب تفاقم المشكلة في موقف معين من مواقف الحياة المختلفة، ومن اهم اسباب تحيز الفرد في اتخاذ قراراته هي اصابته ببعض الاضطرابات النفسية والسلوكية كالشعور بالذنب والخوف والانقياد الى الفرد الاقوى، او قد يتحيز الفرد لتحقيق اهدافه ومنافعه الشخصية على حساب مصالح الاخرين مما يؤدي الى الحاق الضرر بالاخرين (فوروارد،٢٠١٥:٤٥)، فقد اشارت الدراسات بان هناك مظاهر سلوكية لنمط الشخصية (A) لدى طلبة الجامعة المتمثلة بمختلف المشاعر التي تكون اغلبها سلبية كالغضب،والتوتر ،والقلق،والعدوان،وعدم التحلي بالصبر ،والدرجة العالية من الطموح مع نمط الشخصية (B) (اسماعيل،٢٠٠٨: ٢) لذا تطلب الانتباه لتأثير نمط الشخصية (A&B) بخصائصها ونطاقها السلوكي على زيادة او انخفاض مستوى التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة فعندما يتم تحديد حجم اثر التحيز المعرفي على اتساق العمليات المعرفية ولاسيما التفكير او التحصيل الاكاديمي وصنع القرار وبالتالي اصدار الاحكام فمن المتوقع من زيادة نمط الشخصية كمستوى سلوكي من خلال استقصاء والكشف عن التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات النفسية ومنها نمط الشخصية A&B والمعرفية ومنها التحيز المعرفي Cognitive Bias (محمد،٢٠١٣:٢١)، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

١- ما مستوى التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

٢- ما نمط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة؟

٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التحيز المعرفي وانماط الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

ان اهمية البحث الحالي تتجلى عبر النقاط الآتية:

١- اهمية عينة البحث: تأتي اهمية البحث من اهمية عينته كونها (طلبة جامعة) والتي تمثل فئة الشباب وهي مرحلة الانتاج الفكري والاجتماعي وكذلك تمثل المرحلة الفاعلة والمؤثرة في عملية التطوير والتحديث في ميدان العلم والمعرفة، اذ يعد طلبة الجامعة من فئات المجتمع الذي تقع على قمة الهرم التعليمي والعنصر الاساس في بناء الجامعة، إذ يشكلون طلبة الجامعة بعد تخرجهم شخصية فاعلة تسهم في قيادة المجتمعات.

٢- تبرز اهمية البحث الحالي عبر اهمية المتغيرين (التحيز المعرفي، وانماط الشخصية (A&B) من هنا جاءت دراسة هذين المتغيرين لما لهما من بعد عقلي ومعرفي في بلورة شخصية الفرد إذ تبرز اهمية البحوث العلمية كمتطلب لمنهجيتها في توضيح مخرجات التفاعل بين المتغيرات المحددة والعلاقات البينية الارتباطية واثرها في مجالاتها ولا سيما المجال المعرفي (العبيدي، ٢٠١٩:١٥) ويرى (الفيل، ٢٠١٩) ان التحيز المعرفي يتلخص في غياب الادلة والبراهين والحجج المنطقية ووجود انطباعات او معلومات لخبرات سابقة تؤدي الى اتخاذ قرار دون تمييز في بعض المواقف التي تقوم على تكرار السلوك (الفيل، ٢٠١٩: ٢٧٣)، اذ يحدث التحيز المعرفي عن طريق ارتباط السلوك والذاكرة طويلة الامد كما يفسره (2001) Mc Cusker وتكون الارتباطات متباينة من حيث مدى الذاكرة وبين مجموعة من المتغيرات وان التحيز المعرفي هو مزيج من الحدس والانطباعات التلقائية التي تؤدي الى تفضيلات عشوائية واتخاذ قرارات غير عقلانية نتيجة لاستنتاجات غير منطقية (الحربي،٢٠١٩:٥١) ويبدو أن التحيز المعرفي ضد الموضوعية نتيجة عوامل يستند عليها الفرد في أستجابته لمثيرات يتفاعل معها أرادياً ومنها غير آرادية بسبب تشوهات في المعلومات أو الثقة العالية في الأحكام الخاطئة وغير العقلانية وأشار كانمان واخرون (1974) Kahneman,et.al الى أن اعتماد الافراد أستراتيجيات معرفية تؤهلهم لتوفير الوقت وأختصار العمليات المعرفية العقلية لأصدار الأحكام والوصول الى حل يتطلب تفكيراً وتصوراً كاملاً تتشكل عن طريقه كل أعتقادتنا الاجتماعية (Kassin,2001:269) وتتضح اهمية متغير انماط

الشخصية عن طريق اهتمام الكثير من العلماء والباحثون بدراسات الشخصية بما يتعلق بقياسها وتحليلها وارتباطها بمتغيرات نفسية او معرفية والذي اخذ مساحة واسعة من انتباه واهتمام المدارس الفكرية والفلسفية بانماط الشخصية وهذا الاهتمام الكبير لما تشغله اهمية نمط الشخصية من دور وتأثير في توجهات الفرد وطريقة استجابته في مواقف الحياة المتباينة لذلك نجد ان الباحثون ركزوا اهتماماتهم الكثيرة على معرفة شكل ونوع العلاقة التي تربط انماط الشخصية مع الكثير من المتغيرات (الجابري،٢٠٠٧: ٨). وهناك من يرى تأثر السلوك بانماط او سمات شخصية وتفاعله مع متغيرات اخرى ومن هذه المتغيرات العقلية هو الابداع الذي ارتبط بعلاقة معنوية قوية مع نمط الشخصية (A) وعلاقة عكسية مع نمط الشخصية (B) وقد اختلفت نظريات الشخصية في تفسير انماط الشخصية ومن هذه النظريات نظرية الانماط (Types) وهي امتداد لنظرية السمات وتعني بنمط الشخصية وصف سلوك معين او مجموعة استجابات معينة او البنية الخاصة للشخصية (بن زروال، ٢٠٠٨:٢٠٠) وكذلك نظرية مدخل الانماط مثل نظرية (هيبوقراط، ٤٦٠- ٣٧٠ ق.م) و (يونك ، ١٨٧٥) و(ايزنك، ١٩١٦) وقد تراوح عدد انماط الشخصية لتلك النظريات وغيرها ما بين (٤-١٧) نمطاً من انماط الشخصية وانتهت التطورات بتصنيف حديث اوجده كل من (Friedman & Rosenman 1959) نمط الشخصية (A & B) وفي نهاية الثمانينات ظهر نمط (C) والذي اقترن مع مرض السرطان (Cancer) (الانصاري،١٩٩٧:٩٤) وان الكشف عن انماط شخصية الطالب الجامعي تعطي مؤشراً فعالاً في تحسين العملية التعليمية وتنمية التحصيل الاكاديمي والذي يعد اساس تقدم المجتمع لما له من القدرة على التغيير وتتفق هذه الدراسة مع ما اشار اليه (السامرائي،١٩٨٨)، ان دراسة الشخصية تعد مصدراً رئيساً للمعرفة الناتجة عن تفاعل سلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة (السامرائي،١٩٨٨:١٠٩).

٣- اهمية البحث من حيث قلة الدراسات التي تناولت المتغيرين بهذه التوليفة، اذ لم يجد الباحث أي دراسة اشتملت على متغيري البحث (التحيز المعرفي) و(انماط الشخصية A&B).

٤- الاهمية التطبيقية عبر التعرف على متغيري البحث و طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما والكشف عن مدى التحيز المعرفي واثره السلبي والسعي الى تعديله وتخفيض اثره السلبي من خلال الاساليب الارشادية الوقائية منها والعلاجية وتتوضح اهميته عند الكشف عن ارتباطه بانماط الشخصية المختلفة وهذا ما تم التركيز عليه في البحث الحالي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف:

١. التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق في التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور واناث) ومتغير التخصص (علمي وانساني).
٣. انماط الشخصية (A&B) لدى طلبة الجامعة.
٤. الفروق في انماط الشخصية (A&B) لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور واناث) ومتغير التخصص (علمي وانساني).
٥. العلاقة بين التحيز المعرفي و انماط الشخصية (A&B).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية (ذكوراً واناثاً) من التخصصات (العلمية والانسانية) في الدراسات الصباحية.

تحديد المصطلحات : لقد تبنى الباحث التعريفات الاتية:

اولاً/ التحيز المعرفي Cognative Bias:

عرفه كانمان واخرون (1974) Kahneman,et.al " بانه من الانحراف في اتخاذ الاحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي الى تشويه الادراك الحسي او اعطاء احكام غ+ير دقيقة او تفسيرات غير منطقية. " (العاني،٢٠١٥:٩٢)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال اجابتهم على مقياس التحيز المعرفي المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً/ انماط الشخصية (A&B) Personality Types:

نمط الشخصية A عرفه (Rosenman,1990): " بانه انفعال سلوكي مركب يتضمن استعدادات سلوكية تقوم على السرعة في الانشطة واستجابات انفعالية كالعدائية والغضب والتفوق في الاداء المهني باقل وقت انجاز" (الوائلي، ٢٠١٢:٦١٤).

نمط الشخصية B عرفه (Friedman & Rosenman,1998): " مجموعة من السلوكيات تتصف بانها اكثر استرخاءا – غير مندفعاً – يتصرفون بهدوء – غير مهتمين بالوقت – قليل العدوانية – صبور – لا يميل الى التنافس (سعيد، ٢٠١٥:٢٨).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال اجابتهم على مقياس انماط الشخصية (A&B) المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني/ إطار نظري

اولاً/متغير:التحيز المعرفي (Cognitive Biase)

من بديهيات علم النفس المعرفي والذي يهتم بالعمليات المعرفية والعقلية والعوامل المؤثرة عليها ولا سيما المتغيرات النفسية،واذا ما تحدثنا عن التحيز المعرفي كاستجابة لمثيرات متعددة منها مجموعة من عملية اكتساب المعرفة وتنظيمها او عمليات عقلية ومنها القدرة الاستنباطية والقدرة على حل المشكلات او الحدس المهني فان احتمال الخطأ وارد فيها وقد يعود الى قيام الفرد بالتحيز المعرفي (Cognitive Bias) والذي يؤدي الى تشويه الادراك الحسي والحكم غير دقيق والتفسير غير العقلاني (الحموري،٢٠١٧ :٢).

انواع التحيز المعرفي: صنف التحيز المعرفي الى انواع تجمعت بصورة نماذج (Models) منها نموذج (Goldstein,2015) اذ صنف التحيز المعرفي الى ثمانية انواع وهي: ١- التوافر (Availability) ٢- الارتباط الوهمي (Illusory Correlation) ٣- التمثيل (Representativeness) ٤- المعدل القاعدي (Base Rate) ٥- قاعدة الاقتران (Conjunctions Rule) ٦- قانون الاعداد الكبيرة (Law of Large Numbers) ٧- التحيز التأكيدي (Confirmation Bias) ٨-التحيز الجانبي (Side Bias) (مصطفى،٢٠١٨ :٦٦٠)

اما النموذج الثاني ويطلق عليه نموذج (DACOBS,2013) وهو اختصار الى مقياس دوفز للتحيز المعرفي (Daves Assessment of Cognitive Bias Scale) الذي بناه (VandfrGaage& et al,2013) وأُخْضِعَ للتحليل العاملي وخلص الى سبعة عوامل موزعة على ثلاث مجالات رئيسة وهي :

مجال التحيز المعرفي (Cognitive Bias) :ويشمل

١- القفز الى الاستنتاجات (Jumping to Conclusions) وهو التحيز في جمع المعلومات والخروج باستنتاجات حولها.

٢- جمود المعتقدات (Beliefs Inflexibility)عدم مرونة التفكير والتشكيك في المعلومات المختلفة ومصادرها.

٣- الانتباه للمهددات(Attention for Threats) توجيه الانتباه نحو بعض انواع المعلومات والفرضيات والتقليل من اهميتها او تجاهلها.

٤- العزو الخارجي (External Attribution) وهو عزو الفرد افكاره وحالته الانفعالية الى مصادر خارجية.

مجال المحددات المعرفية (Cognitive Limitations) وتشمل:

١- المشكلات المعرفية الاجتماعية(Social cognitive Problems) عدم القدرة على فهم دوافع الاخرين وافكارهم ومشاعرهم.

٢- المشكلات المعرفية الذاتية (Cognitive Problems Subjective) عدم القدرة على التركيز اثناء تنفيذ المهمات المختلفة.

٣- مجال السلوكيات الامنة (Safety Behaviors) وهي ممارسة سلوكيات تجنبية بهدف الابتعاد عن الافكار المحتملة. (الحموري،٢٠١٧ :٦)

نظريات فسرت متغير (التحيز المعرفي)

١. نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory):

صاحبها (Leon Fistinger,1954) تفترض ان للفرد حاجة لتقييم آرائه ومعتقداته ومشاعره ويبحث عن مصادر التقييم بموضوعية ويختار الشخص المناسب للمقارنة وتقوم هذه الافتراضات على ان الافراد لديهم دافع لتقييم ما يتوافر لديهم من قدرات ومهارات المقارنة بمعايير موضوعية او انماط السلوك الاجتماعي، وبما ان قلة الفرص بتوافر المعايير الموضوعية بعيدة عن التأثيرات الذاتية فضلا عن ان السلوكيات الاجتماعية يسودها الغموض وبعض الاحيان العشوائية وبذلك لا يمكن الاستناد عليه لذا يلجأ الافراد بتوظيف سلوك الاخرين مصدر المعالجة المعلومات بغية الوصول الى حكم مناسب واتخاذ القرار الذي يفترض ان يكون منطقي وان المقارنات الاجتماعية تجرى بين افراد يتشابهون مع ذات الفرد والذي استند على وجود تجانس الجماعة الخارجية (التميمي،١٩٩٦: ٣٩)، وأشار فستنكر(Fistinger) إلى إن الافكار والآراء والمعتقدات إن هي إلا (وحدات معرفية) عن الاشياء والعالم تعمل عمل الدافع لأجل خفض حالة التحيز المعرفي الناشئة من تعرض الفرد الى اراء ومعارف متناقضة مع مايحمله من افكار، وهنالك عدد من المواقف في الحياة اليومية تؤدي الى ظهور حالة التحيز المعرفي منها عندم يتوقع الفرد حصول حدث محدد ويقع بدلاً منه حدث أخر أو عندما لاتتفق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية، كما هنالك تأثير لآراء الجماعة ومعتقداتها في سلوك الفرد أثناء التفاعلات اليومية مع هذه الجماعة (السلطاني،٢٠٠٠: ٥٣).

٢. نظرية التوقع (Expectancy Theory)

وتعود الى (Victor Vroom,196) وتتألف من ثلاث عناصر هي التوقع (Expectancy) ويقوم على ادراك الفرد ان ادائه يعادل جهده المبذول والعنصر الثاني هو المنفعة (Benefit) ويشير ان تزامن ناتج اداء الفرد هو مصادفة مع النتيجة بمعنى ان مستوى الاداء يحدد المنفعة من النتيجة، والعنصر الاخير هو القيمة (Value) وتقوم على التعرف على القيمة المتوقع الحصول عليها من النتيجة من مكافآت او تقيرالانجازات وخلاصة النظرية كما يراها (فروم، ١٩٦٤) ان سلوك الفرد مبني على عملية ادراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة (العادلي،٢٠١٨ :٣٦ –٤٥)

مناقشة نظريات التحيز المعرفي

ان التحيز المعرفي يمكن تفسيره على افتراضات مختلفة الاتجاهات فمثلا نظرية المقارنة الاجتماعية (S.C.T) استندت على مفهوم المقارنة في مدخلها الاجتماعي والتي تتطلب معايير الموضوعية بعيدة عن التأثيرات الذاتية للفرد وغالبا ما تتوافر موضوعية المعايير ولهذا سيكون هنا كاخطاء في تفسير الموقف او التجربة او في عقلانية القرارات وهذا ما يطلق عليه التحيز المعرفي، اما نظرية التوقع فهي تفترض على وجود تكافأ ما بين احتمالية قبول مستوى الاداء وهذا يقابل عنصر (التوقع) ونوعية اهداف هذا الاداء ويقابل (المنفعة) (القيمة) وهي الوصف النوعي لنتائج الاداء وعندما تتقاطع هذه العناصر يميل الفرد الى تفسير الموقف او المشكلة حسب مبدأ الربح والخسارة والمرتبطة بالجانب الانفعالي فعند الخسارة يحدث التحيز المعرفي، وقد تبنى الباحث نظرية المقارنة الاجتماعية لانها موضوعية وأكثر مقبولية في تفسير التحيز المعرفي.

ثانياً/ متغير: أنماط الشخصية (A,B)

تعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي تعالجها من جوانبها المختلفة فروع علم النفس ومن حيث أنها المصدر الرئيسي لظواهر الانسانية نظراً لانها تشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية المتفاعلة مع بعضها البعض داخل الفرد (عباس،١٩٨٢: ١١–١٢) وأن من متطلبات التعايش بين افراد المجتمعات واستمرار الحياة بنمطها الطبيعي ان يصنف افراد المجتمع البشري الى تصنيفات حسب اسس دقيقة وعملية بغية الوقوف على عدم حدوث تقاطعات قد تؤدي الى تفكيك ذلك المجتمع لذا اهتم العلماء منذ القدم بتصنيف شخصية الافراد بمجموعات تتشابه بسلوكياتهم في الموقف الواحد ولكن يختلفون من حيث الشدة او الكمية وهذا ما يطلق عليه في علم دراسة الشخصية بنمط الشخصية ومنها ما هو محدد ضمن حدود البحث الحالي بنمط الشخصية (A, B)، والانماط (Types) هي انظمة معقدة من السمات المتعارضة كما يراها (Allport,1960) فهي طريقة تصنيف الشخصية الكلية على انها وحدات صغيرة بداخلها (سعيد،٢٠١٥ :٢٩) والمقصود بنظرية الانماط هي مدخل علمي

موضوعي يصنف فيه الافراد حسب نقاط التشابه والاختلاف بينهم وفي ضوء ذلك تضمنت نظرية الانماط مايلي:- المزاجية – الجسمية – الهرمونية – النفسية (عبد الرزاق ،٢٠١٣ :٥)

١- الانماط المزاجية (Temperament type): ويعد المزاج من مرادفات مصطلح الشخصية وعرفه (راجح،١٩٧٠) مجموعة من الصفات المميزة لطبيعة الفرد الانفعالية من حيث درجة التأثر بالمواقف وقوة الاستجابة وثبات الحالة المزاجية (بن زروال،٢٠٠٨ :١٥٠)، وتشمل الانواع الاتية (الدموي – البلغمي – الصفراوي –السوداوي).

٢- الانماط النفسية: حسب تصنيف (يونك Jung) تشمل النمط المنطوي مقابل النمط الانبساطي.

٣- الانماط الجسمية:حسب نظرية (Kretschmer) صنفت الى ثلاث انواع هي (الواهن – الرياضي – المكتنز) وصنفها (شيلدون) الى (الحشوي – البطني – العضلي – العظمي – الرخوي – الجلدي) ولاتختلف تصنفيات العالمين (كريتشمر وشيلدون) من حيث الاسس والنظرية.

٤- الانماط الهرمونية وتصنف حسب نشاط الغدد الهرمونية الى (الدرقي– الادرناليي– الجنسي– النخامي– التثيموسي) (الشاذلي ،٢٠٠١ :٢٧٧-٢٨١).

وضمن مدخل التحليل النفسي فقد خلصت ابحاث (فرويدFrude) الى خمسة انواع هي (الشهواني – النرجسي – الموسوس).

الانماط السلوكية: تعد من المداخل الحديثة في تصنيف الشخصية ويستخدم نمط السلوكي في وصف الشخصية وهو الارتباط المتبادل بين السمات التي تشكل في مجموعها مفهوم النمط (النابلسي ،١٩٨٩ :٥٣ -٥٨).

نظرية فريدمان وروزنمان (Friedman & Rosenman)

قدم فريدمان (Friedman) وروزنمان (Rosenman) قبل عقوداً خمسة، نمطان يعدان حدثين في العلوم الطبية والنفسية وهما نمطا السلوك (A, B) نتيجة اعتقادهما بارتباط النمط (A) بمرض الشريان التاجي للقلب (Coronary Heart Disease) ارتباطاً جوهرياً لان المرض عُدَّ من اكثر اسباب ارتفاع نسبة وفيات الولايات المتحدة. لقد أسمى العالمان فريدمان وروزنمان النمط بسلوك نمط (A) او الاستهداف السلوكي للإصابة بمرض الشريان التاجي، ولعبا دوراً مهماً في اكتشاف النمط (A) اذ لاحظا من خلال بحوثهما حول النمط (A) و(B) وجود عدد من خصائص سيكولوجية ميزت مرضى القلب مثل: الحدة الاندفاعية ، والسرعة، والتوتر والإحساس بضغط الوقت، في حين كانت الخصائص التي امتاز بها افراد النمط (B) معاكسة تماماً (كرم والدردير،٢٠٠٧: ٥٠)، ولعل ابتكار فريدمان وروزنمان في ستينات القرن المنصرم والتي افادت بان سلوك كل فرد يتخذ نمطاً من هذين النمطين: النمط (A) ،والنمط (B)، تعتبر من اكثر اساليب البحث العلمي في الشخصية (الفلاحي والعاني، ٣٢٥:٢٠١٣). ويعد سلوك النمط (A) مشكلة صحية تختلف عن غيرها، اذ ان امتلاك الفرد صفة التنافس، والطموح ، والجدية في العمل يسهم بزيادة احتمال الاصابة بالجلطة او النوبة القلبية لكنها من منظور آخر تسهم في رُقّي الفرد وحصوله على جوائز ومكافآت، فتحدي الفرد في بذل أقصى ما يمكنه لن يسبب تلف شرايين القلب التاجية فحسب بل نجد إنه يُزيد من احساس وشعور الفرد بقوته الذاتية وتقديره الذاتي. لذا فسلوك النمط (A) هو خليط من ميزات سلبية وإيجابية، فهو إيجابي لما يوفره من زيادة التقدير الاجتماعي للفرد وتعزيز تقديره الذاتي، وسلبي لكون أي موقف يواجهه الفرد من نمط (A) لا يستطيع السيطرة عليه فيعتبره تهديداً له. فحينما يقابله أي موقف ضاغط في حياته يشعر بعدم القدرة على السيطرة عليه، فيكون رد فعله واستجابته لمواجهة الموقف بان يزيد من جهوده ليستعيد من سيطرته عليه مما يسبب زيادة إفراز هرمون (النيورادارينالين) الذي يعمل على عدم انتظام نبضات القلب أو ارتفاع ضغط الدم (علي،١٩٩٤: ٣٤- ٣٥). ويمتاز الافراد من النمط (B) بانهم يتعاونون فيما بينهم ويحبون العمل الجماعي وانهم لا يفضلون استعجال الامور بل يفضلون اداء اعمالهم على غير عجالة بجودة عالية وهدوء، فهم يؤدون اعمالهم بصورة ممتازة وخصوصاً تلك الاعمال التي تحتاج الى وقت وتحليل وحكم ويميلون الى التسامح والمعايشة السليمة مع البيئة المحيطة بهم من جهة ومع أنفسهم من جهة اخرى كما يمتازون بالقدرة على ايجاد الأساليب الجيدة للتعامل مع الضغوط التي تواجههم وضبط انفعالاتهم ولا يميلون الى التنافس (رجب،٢٠١٢: ٤٤). وهكذا يكون جلياً وواضحاً الفرق بين سمات وميزات افراد النمطين (A) و (B) فذوو سلوك النمط (A) أكثر نشاطاً من اقرانهم من النمط (B) وليس لديهم القدرة على الهدوء والاسترخاء، ويمثلون متحدون

ومنافسون ممتازون، ومعرضون بصورة اكبر للإصابة بأمراض القلب ، بينما سلوك نمط (B) يتفاوت أداؤهم مابين الاعتدال والخمول، ولديهم القدرة على الهدوء والاسترخاء ، ولا يتمتعون بروح التنافس العالية تلك التي تميز ذوي النمط (A)، كما وان احتمال تعرضهم لأمراض شرايين القلب او(الجلطة) منخفض نسبياً (كريم، ٢٠٠٦ : ١٠٣).

أعتمد الباحث على نظرية (Friedman & Rosenman) في تفسير متغير(أنماط الشخصية A,B) حيث افترضت هذه النظرية أن الاسس العامة لتصنيف الافراد حسب سلوكيات الشخصية هو تصنيف ثنائي متضاد وليس متدرج وهذه الاسس هي:

١- تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية.

٢- حجم اثر لمحددات الشخصية على تكوين الخصائص.

٣- الحالات الفسيولوجية ولاسيما الامراض المرتبطة باضطرابات القلب ومرض السرطان.

٤- دور عامل الوراثة في ميل الفرد الى خصائص نمط معين دون الاخر.

الدراسات السابقة:

اولاً: متغير(التحيز المعرفي):

١- **دراسة (الحموري،٢٠١٧):** التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الاكاديمي / الاردن.

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى انواع التحيزات المعرفية لدى عينة منطلبة جامعة اليرموك حجمها (٤٩٦) طالبا وطالبة ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس (داكوبزDCOBS) الذي يقيس سبعة انواع من التحيزات المعرفية وفي ضوء قيم المتوسطات الحسابية لأنواع التحيزات المرتبة تنازلياً (الانتباه الى المهددات – القفز على الاستنتاجات – مشكلات المعرفية الاجتماعية– مشكلات المعرفية الذاتية – العزو الاجتماعي – جمود المعتقدات – السلوكيات الامنة)(٣٠،٧٩)،(٢٨،٩٤)،(٢٨،١٢)،(٢٧،٦٣)، (٢٥،٥٨)،(٢٤،٣٢)،(٢٠،٤٧)على التوالي والدرجة الكلية متوسطها (١٨٥،٨٩) وبانحراف معياري (٢٧،٣٠) حيث بينت نتائج الدراسة ان بعض الطلبة يمتلكون درجات مرتفعة من التحيزات المعرفية اما بالنسبة لمتغير الجنس فقد تفوق الذكور بمتوسط حسابي (١٨٨،٤٠) وانحراف معياري(٢٦،٤١) محسوب لدرجة الكلية للمقياس وباستخدام التحليل التباين الثنائي كانت الفروق معنوية لصالح العوز الخارجي (الحموري،٢٠١ ٦ :٨-١٢).

٢- **دراسة (عزيز وصالح، ٢٠١٩)** التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التحيز المعرفي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت عينة البحث (١٠٠) طالباً وطالبة من جامعة تكريت ومن التخصصين (العلمي والانساني) باستخدام مقياس التحيز المعرفي الذي اعده (الياسري،٢٠١٧) وتم التحقق من الصدق الظاهري وحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسن توصلت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التحيز المعرفي وعدم وجود فروق دالة أحصائياً ، وكذلك عدم وجود علاقة أرتباطية بين متغير التحيز المعرفي ومتغير مستوى الطموح (عزيز وصالح ،٢٠١٩ :٢٥٧-٢٦٤)

ثانياً: متغير(انماط الشخصية A,B):

١- **دراسة (الوائلي ،٢٠١٢):** المعنى في الحياة وعلاقتها بنمط الشخصية (A&B) لدى طلبة الجامعة:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والتي هدفت الى التعرف على مستوى المعنى في الحياة ومستوى نمطي الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد على عينة حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على متغيري الجنس (ذكور،اناث) والتخصص (علمي، انساني) وطبق مقياس معنى في الحياة من اعداد (الاعرجي،٢٠٠٨) ومقياس نمط الشخصية (هوارد كلازر) المعرب وتوصلت النتائج البحث الى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس المعنى بلغ (٨٩،٨٤) وبانحراف معياري (١٧،٥٦) وكانت قيمة المتوسط المحسوب اكبر من الوسط الفرضي للمقياس (٦٠) وما يتعلق بمتغير نمط الشخصية كانت النتائج تشير الى ميل افراد العينة الى نمط الشخصية (A) حيث كانت درجة المتوسط الحسابي (٧٠،٤٨) وبانحراف معياري (١٣،١٦٤) وهو اعلى

من المتوسط الفرضي فضلا لا توجد فروق معنوي بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنس وكذلك التخصص اما العلاقة بين المتغيرين كانت علاقة معنوية وعالية وطردية (٠،٩٤٦) (الوائلي،٢٠١٢ :٦٣٩).

٢- دراسة (سعيد،٢٠١٥):المراقبة الذاتية وعلاقتها بنمط الشخصية (A&B) لدى طلبة جامعة بغداد:

وهي رسالة ماجستير اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي وطبقا لباحث مقياس المراقبة الذاتية ومقياس نمط الشخصية على عينة حجمها(٤٠٠) طالب وطالبة موزعة بالتساوي حسب متغيري الجنس والتخصص (انساني وعلمي) ولتحقيق اهداف الدراسة من حيث التعرف على مستوى المتغيرين والكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين وقد اعد مقياس يين الاول للمراقبة الذاتية والثاني لنمطي الشخصية وتوصلت النتائج الى

١-المتوسط الحسابي لدرجات مقياس المراقبة الذاتية الكلية (١٠٦،٩٥) وانحراف معياري (١٠،٦٤) وهو اعلى من الوسط الفرضي (٩٠).

٢- توزعت عينة البحث حسب نمطي الشخصية النمط (A) وعددهم (٢٩٨) وبنسبة (٧٤%) والنمط (B) وعددهم (٦٧) وبنسبة (١٧%).

٣- لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنس وكذلك متغير التخصص

٤- لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين استعمل الباحث معامل الارتباط الثنائي (Point Bisereal) بين المراقبة الذاتية ونمط (A) وكانت قيمته (٠،٠٩٠) وهي غير دالة اما العلاقة مع نمط (B) دالة وطردية (٠،١٧٧) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) (سعيد، ٢٠١٥:٩٠-٩٥).

مناقشة الدراسات السابقة

أخضع المتغيرين (التحيز المعرفي وانماط الشخصية A,B) الى استقصاء علمي موضوعي من قبل الباحثين ولاسيما الدراسات الارتباطية والتنبوئية وكذلك العلاقة الارتباطية مع متغيرات نفسية ومعرفية أختار الباحث قسماً من الدراسات فيما يتعلق بالمتغيرين للاستفادة منها في منهجية بحثه وأختبار الفرضيات والتفسير فضلاً عن ذلك تشابه خصائص عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة مع عينات الدراسات السابقة.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته:

١- منهج البحث:

لقد اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، اذ تم دراسة المتغيرات كما توجد في الواقع ووصفها والتعبير عنها عن طريق اعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود المتغير ودرجة ارتباطه مع المتغير الآخر لدى طلبة الجامعة ، كما تم اعتماد الاجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته عشوائياً، وقد تبنى ادوات- مقاييس – قياس متغيراته، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وتطبيقها، واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعته.

٢- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من كلا الجنسين (ذكور، إناث)، وكلا التخصصين (علمي ، وانساني)، وقد تم سحب عينة على نحوٍ عشوائي، وبطريقة التوزيع المتساوي وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

افراد عينة البحث وتوزيعهم حسب المرحلة والجنس

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	علمي	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	انساني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

٣- أدوات البحث:

لقد تبنى الباحث مقياسي البحث الآتيين، لغرض تحقيق اهداف البحث، وفيما يأتي عرضاً وصفياً لهما وللاجراءات التي تم اعتمادها بالتحقق من مؤشرات صدقيهما وثباتهما.

أولاً: وصف المقياسين:

أ- **مقياس (التحيز المعرفي)** : بناه العاني (٢٠١٥) لقياس التحيز المعرفي اذ اعتمد على نظرية التوقع لفكتور victor (1964) وتبني تعريف دانيال كانمان kahneman (1972) للتحيز المعرفي بأنه " (نمط من الانحراف في اتخاذ الاحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي الى تشويه للادراك الحسي أو اعطاء احكام غير دقيقة أو تفسيرات غير منطقية.) " (العاني، ٢٠١٥:٩٢) وفي ضوء النظرية المعتمدة صاغ الباحث (١٤) فقرة خماسية البدائل وتعطى الاوزان حسب طبيعة الفقرة ان كانت صيغتها ايجابية او سلبية كما مو ضح في جدول (٢).

جدول (٢)

بدائل واوزان مقياس التحيز المعرفي

البديل / الوزن	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
صياغة الفقرة على نحو ايجابي	١	٢	٣	٤	٥
صياغة الفقرة على نحو سلبي	٥	٤	٣	٢	١

ب- **مقياس انماط الشخصية (A&B)** لقد اعتمد الباحث مقياس بن زوروال (٢٠٠٨) إذ صممت الباحثة هذا المقياس "بهدف تحديد نمط الشخصية الذي يميل كل فرد للانتماء اليه ، وذلك من بين الانماط" إذ صمم المقياس على طريقة (م ليكرت) خماسي البدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، لا اوافق،لا اوافق بشدة) ويتألف المقياس من (٤) مجالات ١- "مجال الاستعجال ويتكون من (٨) فقرات تتعلق بخصائص الميل للانجاز والسرعة في الحديث" ٢- "مجال السعي نحو الانجاز ويتكون من (٦) فقرات تدور حول خصائص تتعلق بالرقي وتحسين الاداء والعمل تحت الضغوط" ٣- "مجال التنافس والطموح ويتكون من (١١) فقرة" ٤- "مجال التعبير الخارجي عن الانفعالات ويتكون من (٩) فقرات" والمقياس يتكون بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة.

جدول (٣)

بدائل واوزان مقياس انماط الشخصية(A&B)

البديل / الوزن	تنطبق عليّ بشدة	تنطبق عليّ	محايد	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ بشدة
صياغة الفقرة على نحو ايجابي	٥	٤	٣	٢	١
صياغة الفقرة على نحو سلبي	١	٢	٣	٤	٥

ثانياً: اجراءات التحقق من ملاءمة وصدق وثبات المقياسين:

لغرض التحقق من ملاءمة المقياسين للبيئة العراقية، وصلاحية فقراتهما والبدائل والاوزان، فقد تم اتخاذ الاجراءات الاتية:

أ- تم عرض المقياسين على عدد من المحكمين المتخصصين في الارشاد النفسي والشخصية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وقد كانت نسبة الاتفاق على اعتماد المقياسين ١٠٠% مع بعض الملاحظات البسيطة بخصوص صياغة بعض الفقرات، وبذلك فقد تم تحقق للمقياسين مؤشر الصدق الظاهري او صدق المحكمين.

ب- **صدق الفقرات: تمييز فقرات المقياسين:**

تم اعتماد اسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (٢٧%) من الاجابات التي تمثل الدرجات العليا لـ (١٠٨) فرد من افراد العينة، و (٢٧%) من الاجابات التي تمثل الدرجات الدنيا لـ (١٠٨) فرد من افراد العينة، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم العينة لكل مقياس البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي (T-test) لـ (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين، وعدت القيمة التائية المستخرجة مؤشرا لتمييز الفقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، واتضح عبر نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع فقرات المقياسين مميزة وكما موضح في جدولي (٤) و(٥)، وهذا يعد مؤشرا من مؤشرات صدق البناء للمقياسين.

جدول (٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس (التحيز المعرفي) باسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	٣,٢٠٣٧	١,٣٩٩٣٣	٢,٣٣٣٣	١,٢٧٥٢١	٤,٧٧٨	دالة
.٢	٣,٦٨٥٢	١,١٨١٢٢	٣,٠٥٥٦	١,٦٠٥٠٩	٣,٢٨٣	دالة
.٣	٢,٤٦٣٠	١,٤٥٦٠٦	١,٧٥٩٣	٠,٩٠٥٥٤	٤,٢٦٥	دالة
.٤	٣,٥٥٥٦	١,٢٤٠٥٤	٢,٩٦٣٠	١,٣٧٣٤٩	٣,٣٢٧	دالة
.٥	٣,٥٩٢٦	١,٣٢٥٧٨	٢,٩٥٣٧	١,٤٢٩٨٨	٣,٤٠٥	دالة
.٦	٣,٨٥١٩	١,٤٩٠٢٥	٣,١٤٨١	١,٤٧٧٦٥	٣,٤٨٥	دالة
.٧	٢,٨١٤٨	١,٥٥٩٧٠	٢,٠٧٤١	١,٤١٨٨٦	٣,٦٥١	دالة
.٨	٣,٣٥١٩	١,٢٨٤٨١	٢,٥٣٧٠	١,٤٨١٥١	٤,٣١٨	دالة
.٩	٣,٣٣٣٣	١,١٩١٨٧	٢,٧٥٠٠	١,٢٥٣٩٧	٣,٥٠٤	دالة
.١٠	٢,٥٣٧٠	١,٣٧٦٨٨	١,٨٨٨٩	٠,٩١٠٣١	٤,٠٨١	دالة
.١١	٣,٦١١١	١,١٩٨٣٩	٣,٠٨٣٣	١,٤١٥٠٤	٢,٩٥٨	دالة
.١٢	٣,٥٧٤١	١,٣٢٦٩٦	٢,٤٨١٥	١,٢٨٦٠٢	٦,١٤٥	دالة
.١٣	٣,٥٠٠٠	١,٠١٨٥٢	٢,٤٧٢٢	١,١٧٩٧٢	٦,٨٥٣	دالة
.١٤	٣,٠١٨٥	١,٠٨٥٠٠	٢,٦٣٨٩	١,٢٤٨٩٩	٢,٣٨٥	دالة

جدول (٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس (انماط الشخصية A&B) باسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	٤,٢١٣٠	١,٠٨٥٦٠	٣,٦٦٦٧	١,٢٠٧٤٥	٣,٤٩٦	دالة
.٢	٤,١٤٣١	١,١٩٨٢٤	٣,١٧٥٩	١,٣٦٦٠٠	٥,٥٦٠	دالة
.٣	٣,٨٢٤١	١,٢٠٦١٣	٢,٧٥٩٣	١,٣٠٤٤٦	٧,٢٠٤	دالة
.٤	٣,٧٥٩٣	١,١٥٩٠٤	٢,٨٥١٩	١,٢٦٦٩١	٦,٠٥٢	دالة
.٥	٤,٣٦١١	١,٤٥٩٩٨	٢,٧٨٧٠	١,٤٢١١٤	٣,١٦٤	دالة
.٦	٣,٤٠٧٤	٠,٨٢٤٦٧	٣,٧٥٠٠	١,٠٠٥٨٢	٥,٦٢٣	دالة
.٧	٤,٨٠٥٦	٠,٥٧١٢٥	٣,٦٤٨١	١,٠٩٦٤٢	٩,٧٢٩	دالة
.٨	٤,٤٦٣٠	٠,٧٤١٦٣	٣,٥٢٧٨	١,٠٨٩١٠	٧,٣٧٦	دالة
.٩	٣,٦٢٩٦	١,٥٥٦٣٧	٢,٩٨١٥	١,٤٠٠٨١	٣,٢١٧	دالة
.١٠	٣,٣٢٤١	١,٢٤٤٢٧	٢,٠٤٦٣	١,٢١٠٤٢	٧,٦٥٠	دالة
.١١	٤,٢٣١٥	١,٠٧٣٠٩	٣,٤٨١٥	١,١٧١٩٦	٤,٩٠٥	دالة
.١٢	٣,٩٠٧٤	١,٢٦٤٤٥	٣,٠٤٦٣	١,٣٢١١٧	٤,٨٩٣	دالة
.١٣	٣,٢٥٩٣	١,٤٨٧٤٦	٢,٠٤٦٣	١,٠٨٨٤٦	٦,٨٣٩	دالة
.١٤	٣,٩١٦٧	١,٣٩٥٠٨	٢,٧٦٨٥	١,٣٠١٣٨	٦,٢٥٤	دالة
.١٥	٣,٣٧٩٦	١,٥٢٠٦٨	٢,١٥٧٤	١,٠٣٣٦٦	٦,٩٠٨	دالة
.١٦	٣,٥٧٤١	١,٣٤٧٩٢	٢,٢٩٦٣	١,١٨٦٠٥	٧,٣٩٦	دالة
.١٧	٤,٠٢٧٨	١,٢٠٣٢٥	٣,٠٠٠٠	١,٢٤٥٥٥	٦,١٦٧	دالة
.١٨	٤,١٠١٩	١,١٣٥١٦	٢,٧٥٩٣	١,٢٨٨٨٥	٨,١٢٤	دالة
.١٩	٤,٤٠٧٤	١,٠٨٥٤٨	٣,٤٥٣٧	١,٣٦٢٩٦	٥,٥٨٨	دالة
.٢٠	٣,٣١٤٨	١,٥٤٤٦٥	٢,٤٥٣٧	١,٣٥٦٠٨	٤,٣٥٤	دالة
.٢١	٣,٨٥١٩	١,٢٩٥٦٨	٢,٤٦٣٠	١,٢٧٨٣٣	٧,٩٣٠	دالة
.٢٢	٣,٧٢٢٢	١,٣٩٩٨٢	٢,٥٦٤٨	١,٣٢٧٤٥	٦,٢٣٥	دالة
.٢٣	٣,٤٣٥٢	١,٦٠٧٦٥	٢,٧٢٢٢	١,٣٢٤٣٥	٣,٥٥٧	دالة
.٢٤	٤,٢٠٣٧	١,٢٢٨٦٢	٣,٢٠٣٧	١,٢٥١٢٤	٥,٩٢٦	دالة
.٢٥	٣,٠٨٣٣	١,٣١٩٣٤	٢,٣٩٨١	١,٢٦٧٤٢	٣,٨٩٢	دالة
.٢٦	٤,٥٠٠٠	١,٠٠٩٣٠	٣,٤٣٥٢	١,٤٠٩٤٠	٦,٣٨٣	دالة
.٢٧	٤,٧٢٢٢	٠,٦٨١٣٠	٣,٢٣١٥	١,٤٠٤٩٧	٩,٩٢٢	دالة
.٢٨	٤,٤٣٥٢	٠,٨٩٩٣٦	٣,١٩٤٤	١,٣٥٦٥٩	٧,٩٢٢	دالة

.٢٩	٤,٦٤٨١	٠,٦٧٤١٥	٣,٠٣٧٠	١,٣٤٥٩٩	١١,١٢٢	دالة
.٣٠	٤,٢٤٠٧	١,٠١٢٧٣	٣,٣٧٠٤	١,٣٤٣٦٨	٥,٣٧٦	دالة
.٣١	٣,٢٠٣٧	١,٣٦٥٥٣	٢,٦٣٨٩	١,٢٣٣٩٣	٣,١٨٩	دالة
.٣٢	٤,٠٥٥٦	١,٢٣٦٧٧	٣,١٢٠٤	١,٢٨٧٧٤	٥,٤٤٣	دالة
.٣٣	٣,٣٢٤١	١,٢٨٨٥٥	٢,٥٩٢٦	١,١٨٤٣٠	٤,٣٤٤	دالة
.٣٤	٣,٦٢٠٤ ٣,٧٥٠٠	١,٢٦٥٧٨ ٠,٩٩٦٥	٣,٢٠٣٧ ٣,٣٣٣٣	١,٠٩١٦٨ ١,٠٤١٢	٢,٥٩١ ٣,٠٠٤	دالة

ج- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد مؤشرا على صدق المقياس، ويحاول الباحث عادةً ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (حبيب، ١٩٩٦:٣٠٧) (فرج، ١٩٨٠:٣٧٠)، لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لافراد العينة على كل مقياس – الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) استمارة – وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وهذا مؤشر على صدق فقرات المقياسين، كما موضح في الجداول(٦) و(٧).

جدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيز المعرفي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١.	٠,٣٩٠	.٤	٠,٣٥٨	.٧	٠,٣٤٤	.١٠	٠,٣٨٣	١٣,	٠,٤٦٦
٢.	٠,٢٧٧	.٥	٠,٢٩٥	.٨	٠,٣٢٤	.١١	٠,٤١١	١٤,	٠,٣٥٤
٣.	٠,٣٩١	.٦	٠,٣٤٦	.٩	٠,٣٤٥	.١٢	٠,٣١١		

جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس انماط الشخصية (A&B)

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل
١.	٠,٤٥٦	.١٠	٠,٥٠١	.١٩	٠,٥٧٩	.٢٨	٠,٣١٣
٢.	٠,٣٥٦	.١١	٠,٤٠٠	.٢٠	٠,٤٤٣	.٢٩	٠,٥١٢
٣.	٠,٣٠٣	.١٢	٠,٤٤٩	.٢١	٠,٢٨٧	.٣٠	٠,٥٠٢
٤.	٠,٣٧٣	.١٣	٠,٣٦٣	.٢٢	٠,٢٥٨	.٣١	٠,٣٧٨
٥.	٠,٢٦٤	.١٤	٠,٥٣٢	.٢٣	٠,٣٦٠	.٣٢	٠,٢٦٩
٦.	٠,٣٦٤	.١٥	٠,٥٠٩	.٢٤	٠,٣٠٥	.٣٣	٠,٥٠٠
٧.	٠,٤٣٦	.١٦	٠,٤٤٠	.٢٥	٠,٣٤٤	.٣٤	٠,٤١٣
٨.	٠,٤٩٨	.١٧	٠,٣٨٥	.٢٦	٠٥٠٣		
٩.	٠,٣٥٨	.١٨	٠,٤٩٨	.٢٧	٠,٣٢١		

مؤشرات الثبات:

أ- **طريقة الاختبار واعادة الاختبار(الاتساق الخارجي):** ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الافراد التي نحصل عليها من التطبيق الاول ،وإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس الافراد وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi, 1976:115) . ولحساب معامل الثبات تم تطبيق المقياسين، ثم اعادة تطبيقها بفاصل زمني، (١٤) يوماً بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبةً ومن ثم تم حساب قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وكما مبين في جدول (٨) وتعد قيمة معامل الثبات مقبولة حينما تساوي او تزيد على (٧٠).

جدول (٨)

قيم ثبات المقياسين بطريقة الاختبار واعادة الاختبار

المقياس	قيمة معامل الثبات	الدلالة
التحيز المعرفي	٠,٧٦٢	دالة
انماط الشخصية (A&B)	٠,٨٢١	دالة

ب- معادلة الفا كرونباخ: يمثل معامل (الفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة المقياس الى اجزاء بطرائق مختلفة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من اجزاء المقياسين(عبد الرحمن،١٩٩٨: ١٧٢)، وبناءً على ذلك فقد تم استعمال هذه المعادلة لاستخراج معامل ثبات (الفا كرونباخ) لمقياسي (الانحياز المعرفي، انماط الشخصية A&B)، وقد كانت قيم معاملات الثبات ضمن المستويات المعتمدة علمياً، وكما مبينة في جدول (٩) ، وهذا يعد مؤشرا على اتساق فقرات المقياسين وعلى ثباتهما.

جدول (٩)

قيم ثبات المقياسين بحسب معادلة الفا كرونباخ

المقياس	قيمة معامل الثبات	الدلالة
التحيز المعرفي	٠,٧٣٨	دالة
انماط الشخصية (A&B)	٠,٨٠٤	دالة

الوسائل الاحصائية: تحقيقاً لاهداف البحث، فقد تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكما ياتي :

١- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات العينة على مقياس : التحيز المعرفي .

٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي التحيز المعرفي وانماط الشخصية(A&B).

٣- معامل ارتباط (بيرسون): لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، والعلاقة الارتباطية بين متغيري البحث: التحيز المعرفي وانماط الشخصية (A&B).

٤- معادلة الفاكرونباخ: استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول – تعرف التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة :

بعد تحليل استجابات افراد العينة من طلبة الجامعة على مقياس (التحيز المعرفي) في ضوء بدائل الاجابة (١،٢،٣،٤،٥) تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (٤٠,٣٩) درجة، وبانحراف معياري (١,٣٥٢) وهو اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس (٤٢) درجة ثم أُختُبرَ الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان الفرق غير دال احصائياً، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-٢٣,٧٧٩) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، كما موضح في الجدول(١٠).

جدول (١٠)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة الجامعة على مقياس(التحيز المعرفي)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الانحياز المعرفي	٤٠٠	٤٠،٣٩	١،٣٥٢	٤٢	٣٩٩	-٢٣،٧٧٩	١،٩٦	غير دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١،٩٦)

لقد اظهرت نتيجة الهدف الاول عبر بيانات جدول (١٠) ان افراد العينة من طلبة الجامعة يفتقرون الى (التحيز المعرفي)، مما يشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بحالة من الانسجام الفكري والنفسي مع البيئة الجامعية وكذلك توافق معتقداتهم وافكارهم بالاضافة الى اشتراكهم بثقافة وبيئة اجتماعية واحدة، مما يقلل الصراعات والنزاعات الفكرية والثقافية وانهم لايعانون من الاضطراب المعرفي والحيرة في حياتهم الاجتماعية وهذا يوضح سبب اتزان وانسجام سماتهم الشخصية التي تساعدهم في السعي لتحقيق الاتساق المعرفي وطبقاً لرأي شانون Shannon (2015) إذ يرى "أن التحيز المعرفي يشير الى حالة الحيرة والاضطراب التي تواجه الفرد نتيجة لوعيه للتناقضات في المعتقدات والمواقف والاتجاهات وان الطبيعة الشخصية للفرد تسعى الى الوصول لحالة الاتساق المعرفي، لذلك تتشكل لديه دافعية للتقليل من التحيز المعرفي" ، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (عزيز وصالح،٢٠١٩) و (الحموري،٢٠١٦) التي اظهرت نتائجهما ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من التحيز المعرفي.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في التحيز المعرفي وفقا لمتغيرات(الجنس والتخصص)

أشارات النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الجنس (الذكور، الاناث) وبين التخصص (العلمي ، الانساني) للتحيز المعرفي والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص للتحيز المعرفي

الجنس	التخصص	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
ذكور	علمي	١١٩	٤٠،٢٢٦	٠،٨٠٧١
	انساني	٨٦	٤٠،٩٣٠	١،٥٠٩١
	مجموع	٢٠٥	٤٠،٥٢٢	١،٢٠٢٨
اناث	علمي	٩٥	٤٠،٣٦٨	٠،٩٣٤٥
	انساني	١٠٠	٤٠،١٥٠	١،٨٦٠٦
	مجموع	١٩٥	٤٠،٢٥٦	١،٤٨٣٩

المجموع	علمي	٢١٤	٤٠،٢٨٩	٠،٨٦٦٨
	انساني	١٨٦	٤٠،٥١٠	١،٧٤٦٧
	مجموع	٤٠٠	٤٠،٣٩٢	١،٣٥٢٠

وللتحقق من الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للتحيز المعرفي في متغير الجنس هي (٤،٧٠٢) وهي أكبر من القيمة الفئية الجدولية (٣،٨٦) عندى مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١-٣٩٦) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائياً بين الجنس (ذكور،اناث) في التحيز المعرفي لصالح الذكور لأن متوسطهم البالغ (٤٠،٥٢٢) أكبر من متوسط الاناث البالغ (٤٠،٢٥٦) بينما أشارت النتائج الى أن القيمة الفائية المحسوبة للتحيز المعرفي في متغير التخصص والبالغة (٣،٤٥٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٣،٨٦) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق غير دالة أحصائياً بين متغير التخصص (العلمي ، والانساني) اي لايوجد فروق ، كما أشارت النتائج الى وجود تفاعل دال أحصائياً بين متغير (الجنس) ومتغير (التخصص الدراسي) أذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١١،٩٣١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣،٨٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق في التفاعل وهذا يعني أن تفاعل كل من متغير الجنس والتخصص الدراسي مع بعضها البعض يؤثر في التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص للتحيز المعرفي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	٨،٢٦٥	١	٨،٢٦٥	٤،٧٠٢	٣،٨٦	٠،٠٥	
التخصص	٦،٠٧١	١	٦،٠٧١	٣،٤٥٨	٣،٨٦	٠،٠٥	
الجنس×التخصص	٢٠,٩٤٩	١	٢٠,٩٤٩	١١،٩٣١	٣،٨٦	٠،٠٥	
الخطأ	٦٩٥،٣١١	٣٩٦	١،٧٥٦				
الكلي	٦٥٣٣٥١،٠٠٠	٤٠٠					

الهدف الثالث-: تعرف نمط الشخصية لدى طلبة الجامعة :

للتحقق من الهدف قام الباحث بتحليل اجابات عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل الاجابات تبين ان عدد الطلبة من نمط الشخصية **(A)** هو (٧٠) ونسبتهم (١٨%) وعدد الطلبة من نمط الشخصية **(B)** هو (٩٠) ونسبتهم **(٢٢%)** بينما يلغ عدد الطلبة من نمط الشخصية **(A&B)** (٢٤٠) ونسبتهم **(٦٠%)** والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

التكرارات والنسبة المئوية لانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

نمط الشخصية	التكرارات	النسبة المئوية
A	٧٠	%١٨
B	٩٠	%٢٢
A&B	٢٤٠	%٦٠
المجموع الكلي	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من التكرارات والنسب المئوية الواردة في الجدول (١٣) ان نمط الشخصية (A&B) هو النمط السائد لدى طلبة الجامعة ،ويرى الباحث ان هذه النتيجة تتفق مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الطالب الجامعي ،فضلاً عن اساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية له ،حيث ان الطالب الجامعي يحاول تحقيق ذاته ويهئي نفسه للعمل وتحمل المسؤولية بعد التخرج وبالتالي يتصرف بشكل يتفق مع مفهومه عن شخصيته ، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (الوائلي ،٢٠١٢) ودراسة (سعيد ،٢٠١٥) اللتان أشارتا الى أن غالبية أفراد العينة يتصفون بنمط الشخصية (A).

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في نمط الشخصية وفقا لمتغيرات(الجنس والتخصص الدراسي)

للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متغير الجنس (ذكور ،اناث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) وظهرت هناك فروق بين المتوسطات والانحرافات في الجنس والتخصص الدراسي في أنماط الشخصية والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري (الجنس ، والتخصص الراسي) لأنماط الشخصية

الجنس	التخصص	العدد	نمط الشخصية (A)		العدد	نمط الشخصية (B)		العدد	نمط الشخصية (A&B)	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	١٥	١٠٨،١٣٣	٠،٥١٦٤	٣٤	١٠٢،٢٩٤	١،٥٦٧٢	٦٨	١٣١،٦٦١	١٢،٠٢١٨
	انساني	٢٦	١٠٨،٦١٥	٠،٨٩٧٨	١٦	١٠١،٣١٢	٠،٤٧٨٧	٥٧	١٣٠،٥٧٨	٩،٠٤٥٤
	المجموع	٤١	١٠٨،٤٣٩	٠،٨٠٧٧	٥٠	١٠١،٩٨٠	١،٣٩٢٢	١٢٥	١٣١،١٦٨	١٠،٧٣٩٣
اناث	علمي	١٣	١٠٥،٧٦٩	١،٠٩١٩	٢٢	٩٣،٩٥٤	٣،٠٣١٢	٦٢	١١٣،٧٤١	٢،٤٦٢٤
	انساني	١٦	١٠٥،٧٥٠	١،٠٠٠٠	١٨	٩٤،١٦٦	٧،٤٦١٦	٥٣	١١٤،٢٨٣	٢،٢٩٨٦
	المجموع	٢٩	١٠٥،٧٥٨	١،٠٢٣١	٤٠	٩٤،٠٥٠	٥،٤٠٦٣	١١٥	١١٣،٩٩١	٢،٣٩٣٣
المجموع	علمي	٢٨	١٠٧،٠٣٥	١،٤٥٢٥	٥٦	٩٩،٠١٧	٤،٦٧٦٧	١٣٠	١٢٣،١١٥	١٢،٥٩٦٠
	انساني	٤٢	١٠٧،٥٢٣	١،٦٨٥٤	٣٤	٩٧،٥٢٩	٦،٤٧٢٤	١١٠	١٢٢،٧٢٧	١٠،٥٥٧٧
	المجموع	٧٠	١٠٧،٣٢٨	١،٦٠٣٦	٩٠	٩٨،٤٥٥	٥،٤٣٨٤	٢٤٠	١٢٢،٩٣٧	١١،٦٨٣٧

وللتحقق من الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لأنماط الشخصية وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للمتغير الجنس لأنماط الشخصية (A&B) ,(B), (A) والبالغة (٢٧٩،٦٦١)، (٩٥،١٤٦)، (١٤٧،٩١٦) على التوالي وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٣،٨٦)، (٣،٣٩٢)، (٣،٩٢) عنده مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق دالة أحصائياً بين (الذكور ، والاناث) لصالح الذكور في أنماط الشخصية بينما لم يكن هناك فروق دالة أحصائياً في متغير التخصص الدراسي (علمي، وأنساني) وكذلك التفاعل مابين التخصص الدراسي والجنس لأنماط الشخصية، أي لا يوجد فروق والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول(١٥)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في أنماط الشخصية (A&B) ,(B) ,(A) تبعاً للجنس والتخصص الدراسي

نمط الشخصية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
نمط A	الجنس	١١٩،٢١٨	١	١١٩،٢١٨	١٤٧،٩١	٣،٩٢	٠،٠٥	دالة
	التخصص	١،١٨٦	١	١،١٨٦	١،٤٧١	٣،٩٢	٠،٠٥	غير دالة
	الجنس×التخصص	١،٠٢٨	١	١،٠٢٨	١،٢٧٥	٣،٩٢	٠،٠٥	غير دالة
	الخطأ	٥٣،١٩٥	٦٦	٠،٨٠٦				
	الكلي	٨٠٦٥٣٧،٠٠٠	٧٠					
نمط B	الجنس	١٣٥٤،١١٥	١	١٣٥٤،١١٥	٩٥،١٤٦	٣،٣٩٢	٠،٠٥	دالة
	التخصص	٣،٥٤٣	١	٣،٥٤٣	٠،٢٤٩	٣،٣٩٢	٠،٠٥	غير دالة
	الجنس×التخصص	٧،٣٨٦	١	٧،٣٨٦	٠،٥١٩	٣،٣٩٢	٠،٠٥	غير دالة
	الخطأ	١٢٢٣،٩٥١	٨٦	١٤،٢٣٢				
	الكلي	٨٧٥٠٤٧،٠٠٠	٩٠					
نمط A&B	الجنس	١٧٦٦٨،١٣٢	١	١٧٦٦٨،١٣٢	٢٧٩،٦٦١	٣،٨٦	٠،٠٥	دالة
	التخصص	٥،٥٠٨	١	٥،٥٠٨	٠،٠٨٧	٣،٨٦	٠،٠٥	غير دالة
	الجنس×التخصص	٣٩،٢١٥	١	٣٩،٢١٥	٠،٦٢١	٣،٨٦	٠،٠٥	غير دالة
	الخطأ	١٤٩٠٩،٧٤١	٢٣٦	٦٣،١٧٧				
	الكلي	٣٦٥٩٨٩٧،٠٠٠	٢٤٠					

الهدف االخامس : – تعرف العلاقة بين التحيز المعرفي وكل نمط من انماط الشخصية :

للتحقق من العلاقة بين التحيز المعرفي وكل نمط من انماط الشخصية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٦)

جدول (١٦) قيم معامل الارتباط لتعرف العلاقة بين التحيز المعرفي وكل نمط من انماط الشخصية ونتائج الاختبار التائي

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التحيز المعرفي×نمط الشخصية (A)	٧٠	٠,٦٢٥	٦,٦٠٤	١,٩٩	دال
التحيز المعرفي×نمط الشخصية (B)	٩٠	٠,٠٢٢	٠,٢٠٦	١,٩٨	غير دال
التحيز المعرفي×نمط الشخصية (A&B)	٢٤٠	٠,٠٥٩	٠,٩١٢	١,٩٦	غير دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) تساوي (١،٩٩)

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٨) تساوي (١،٩٨)

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٨) تساوي (١،٩٦)

يتضح من الجدول (١٦) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين التحيز المعرفي ونمط الشخصية (A) بلغت (٠،٦٢٥) وللتحقق من دلالة معامل الارتباط استخدم الباحث الاختبار التائي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) مما يعني ذلك وجود علاقة بين التحيز المعرفي ونمط الشخصية (A) بينما كانت قيم معامل الارتباط للعلاقة بين التحيز المعرفي ونمطي الشخصية (B) و(A&B) على التوالي (٠،٠٢٢) و(٠،٠٥٩) ولاختبار دلالتها استخدم الاختبار التائي حيث كانت القيم التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية مما يشير ذلك ضعف العلاقة بين التحيز لمعرفي ونمطي الشخصية (B) و(A&B)، ويتضح من خلال النتائج اعلاه أن شخصية الفرد تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، فالبيئة بمختلف اشكالها متمثلةً بالمجتمع والاسرة والمدرسة تساهم في بناء وتعزيز شخصيته كما وتسهم في تكيفه وتواصله مع الأخرين وتقبله للأخرين من جهة وتقبل الآخرين له من جهةٍ اخرى، وتؤثر البيئة ايضاً في مدى نضج الفرد من الناحية الشخصية والاجتماعية والاكاديمية والمهنية جاعلةً منه شخصاً منفتحاً ومرناً ومتزناً بتعامله مع الآخرين عندما تكون تلك البيئة ايجابية في حين تسهم البيئة السلبية على العكس تماماً في جعل الفرد مضطرباً وعصابياً وترفع من مستوى التحيز المعرفي لديه لذلك تم اختيار المتغيرين لدراسة مدى تأثير نمط شخصية الفرد على مستوى التحيز المعرفي لديه. ولقد اظهرت الدراسة على وجود ترابط بين نمط الشخصية (A) والتحيز المعرفي لما تتميز به الشخصية من هذا النوع من تسرع واندفاع وانفعالية في حين لا يوجد ترابط بين نمطي الشخصية (B) و(A&B) والتحيز المعرفي لما يتمتع به الفرد في هذين النمطين من هدوء واستقرار واتزان في التعامل مع المجتمع والبيئة المحيطة به.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي والجامعات بالجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للطالب الجامعي وتوجيه الطاقات الشبابية بما يضمن تمتعهم بالتسامح والابتعاد عن معاملة الاخرين بتحيز.
- توجيه الأفراد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص إلى عدم التحيز سواء كان معرفاً وتأكيدياً في اتخاذ القرارات وإتباع طرائق وأساليب موضوعية في آرائهم وقراراتهم.
- على مراكز الإرشاد في الجامعة إقامة ندوات إرشادية، تتضمن مفردات تشجع شخصية الطالب من النمط (A) الابتعاد عن سلوك العدائية والغضب والتنافس غير المشروع وايجاد الاساليب المناسبة للتعامل مع الضغوط التي تواجههم والتسامح بما يتلائم وطبيعة العلاقات داخل الحرم الجامعي.
- تحفيز شخصية الطالب لانتقاء الصفات الايجابية من النمط A كالتفوق في الاداء المهني والالتزام بوقت انجاز المهام والصفات الايجابية من النمط B كالاسترخاء والتصرف بهدوء والتسامح والابتعاد عن العدوانية وذلك من خلال اقامة الدورات والندوات الحوارية في الجامعة.

المقترحات:

١. أجراء دراسة لمتغير التحيز المعرفي وعلاقته بمتغير الشخصية المستقلة .
٢. نمطي الشخصية (A , B) وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.
٣. دراسة تتضمن المتغيرين (التحيز المعرفي ، وانماط الشخصية) على عينات اخرى في المجتمع العراقي .

المصادر

١. الانصاري، بدر محمد(١٩٩٧):الشخصية من منظور نقسي،الكويت دار التاب الجامعي.

٢. اسماعيل، كيلاس عبد الله (٢٠٠٨): اساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بنمط الشخصية(A&B) لدى طلبة جامعة السليمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة السليمانية.

٣. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): علم النفس المعرفي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.

٤. بن زروال،فتحية(٢٠٠٨): الانماط الشخصية وعلاقتها بالاجهاد لدى العاملين بالحماية الوطنية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية ،ج

٥. ضوء التحليل النفسي، بيروت، دار المسيرة، لبنان.

٦. عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٨): **القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)**، القاهرة – دار الفكر العربي.

٧. عبد الرزاق، فراس عبد المنعم (٢٠١٣): نمطي الشخصية (A,B) وعلاقتهما في تعلم بعض المهارات الاساسية بالملاكمة، البحث منشور على الانترنت.

٨. العبيدي،عبد الله احمد خلف (٢٠١٩)،العقلية ام اليب الضغط النفسي وعلاقتها بنمطي الشخصية (أ – ب) لدى اطباء الجراحة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٩. العادلي ، عذراء خالد(٢٠١٧): الانحياز المعرفي وعلاقته بالاسلوب المعرفي (العياني_ التجريدي) لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.

١٠. العاني، ذر منير،(٢٠١٥): الانحياز المعرفي والانحياز التوكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب ، جامعة بغداد، العراق.

١١. عباس، فيصل (١٩٨٢): الشخصية في البحثية مدخل الى جودة البحث العلمي، وقائع المؤتمر العلمي الدولي ،اكاديمية شمال اوربا،اسطنبول.

١٢. عزيز، أوان كاظم وصالح عامر مهدي (٢٠١٩): التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

١٣. علي، وائل فاضل (١٩٩٤): نمط الشخصية والضغوط النفسية وتأثيرها على حدوث الجلطة القلبية (رسالة غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٤. عة منتوري،الجزائر.

١٥. التميمي، بشرى عناد مبارك، (١٩٩٦): الانتماء الاجتماعي ببعض العاملين في مؤسسات الدولة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة بغداد.

١٦. الجابري ،حوراء حيدر (٢٠٠٧):الشخصية الشكوكة وعلاقتها بانمطين (أ – ب)،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد.

١٧. الحربي، نجود ملفي، (٢٠١٩): اليقظة العقلية وعلاقتها بابعاد التحيز المعرفي لدى المرشدات الطلابية، مجلة في الارشاد النفسي، جامعة اسيوط، العدد٦.

١٨. الحموري، فراس (٢٠١٧): التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد١٣ ،العدد١، الاردن.

١٩. رجب، شروق ثاير (٢٠١٢): احترام الوقت وعلاقته بنمطي الشخصية (A,B) لدى تدريسيي الجامعة (رسالة ماجستيرغير منشورة) كلية التربية للعلومالانسانية، جامعة ديالى.

٢٠. السامرائي ،هاشم جاسم(١٩٨٨):مدخل في علم النفس ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.

٢١. سعيد، سروهر كريم(٢٠١٥):المراقبة الذاتية وعلاقتها بانماط الشخصيةA&B لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة.

٢٢. السلطاني، سوسن عبد علي كاظم، (٢٠٠٠): الغيرة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، العراق.

٢٣. الشاذلي، عبد الحميد محمد(٢٠٠١): الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، الاسكندرية، المكتب العالي للنشر.

٢٤. شريف، ليلى(٢٠٠٣): اس

٢٥. فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٦. الفلاحي،حسن وبيتال،زهراء طارق(٢٠١٣): نمط الشخصي(أ – ب) وعلاقتها باسايب مواجهة المشكلات لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي 'مجلة البحوث التربوية والنفسية.العدد٣٧.

٢٧. فورواردز، سوزان (٢٠١٥): الابتزاز العاطفي، ترجمة ونشر مكتبة جرير السعودية.

٢٨. الفيل، حلمي محمد (٢٠١٩): متغيرات تربوية حديث على البيئة العربية (تأهيل وتوطين)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٩. كرم، نشوة ودريدر، عمار (٢٠٠٧): الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (A&B) وعلاقته باساليب حل المشكلات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

٣٠. كريم، عادل شكري (٢٠٠٦): سلوك نمط (أ) ودراسة في علم النفس الصحة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣١. محمد، حسين خزعل (٢٠١٣): **الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (A) و (B)**، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢. مصطفى ، منال محمد (٢٠١٨): **التحيز المعرفي والامتنان كمنبئات لصمود الاكاديمي لطلبة الثانوية** ،مجلة كلية التربية جامعة الازهر،العدد٨٨.

٣٣. النابلسي،محمد احمد(١٩٨٩):**اصول ومبادىء الطب النفسي**، ط١،بيروت جروس برس.

٣٤. الوائلي،جميلة رحيم عبد(٢٠١٢):**المعنى في الحياة وعلاقتها بنمط الشخصية A &B لدى طلبة جامعة بغداد** ،مجلة الاستاذ ،1\5\2021, at www.personality.com العدد٢٠١.

٣٥. يونس، انتصار (١٩٩٣): **السلوك الانساني**، الاسكندرية، مصر، دار المعارف.

٣٦. من خليل، حسن عبدالامير، (٢٠١٧): **الحكم التأملي وعلاقته الاتساق لمعرفي والسيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية لتربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم/ جامعة بغداد.

37. Anastasi, A (1976): **Psychological Testing**. (6th ed.), Macmillan publishing, New York.

38. Kassin, Saul , (2001): **Psychology** , library of congress cataloging in publication data.

39. Shannon, C. (2015): **The Cognative dissonance theory of torture perceptions**, unpublished doctoral Dissertation, The university of Montana, Missoula, USA.